

## تأملات قرآنية في سورة البقرة \_ الدرس (34) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهدى الله  
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واسعد ان محمدًا عبد ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد احبتني في الله ان اصدق الحديث كتاب الله وخير  
الهدي هدي محمد صلوات ربی وسلامه عليه - 00:00:22

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلالك في النار وبعد احبتني في الله يتجدد لقائنا بكم في هذه  
الامسية القرآنية والتي نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وفضله وجوده واحسانه. وامتنانه ان يرزقني واياكم خيرا وبركته -  
00:00:40

وان يجعلها حجة لنا اجمعين. يوم القيمة نافعة لنا في الدنيا والدين. انه ولی ذلك وال قادر لا زلت احبتي في الله مع سياق قصة ادم  
عليه السلام واكله من الشجرة - 00:01:07

وذكرنا احبتني في الله في مجلسنا الماضي ووقفنا عدة وقوفات وتأملنا في نهي الله سبحانه وتعالى لادم وزوجه عن الاكل من الشجرة.  
وبینا احبتني في معنى قوله صلوات ربی وسلامه عليه في صحيح البخاري ومسلم - 00:01:26

لولا حواء ما خانت انشي زوجها حيث بينما ان الخيانة المذكورة هنا ليست هي خيانة الفراش وانما ترك النصيحة لادم حينما اقدم  
على الاكل من الشجرة وقفتنا اليوم احبتني في الله كما ذكرت لكم في نهاية درسنا الماضي - 00:01:52

عن هدف ابليس والذي ان جاز لي ان اقول هدف ابليس الاول العوره قلت احبتني في الله في درسي الماضي وفي غيره من الدروس  
ان لامة هذه منظومتان ان جاز لنا ان نقول منظومتا سلامه ودفاع - 00:02:20

وعق في احدهما او في احدهما في اصحابها خلل الامة في خطر المنظومة العقدية والمنظومة الاخلاقية وابليس ها هنا يعلن الحرب  
على المنظومة الاخلاقية حيث بينما ان الله سبحانه وتعالى ذكر ان ادم لما اكل هو وزوجه من الشجرة بدت لهم - 00:02:51

وقلنا ان السوء هي العوره. وسميت بذلك لأن اصحاب الفطر السليمة يسوءهم ظهورها ظهور العوره عند صاحب الفطرة السليمة امر  
يسوءه. ولا يتفاخر فيه والله المستعان قلت احبتني في الله وقفتنا ستكون مع الحرب التي اعلنها ابليس على الفضيلة عن الاخلاق -  
00:03:24

والتمثلة بكشف العورات ذلك ان الامة اذا عصت ربها ولم تتزكي بالذي الشرعي الذي امرت به ولا سيما النساء فان اخلاقها في خطر  
فان اخلاقها في خطر وان فتنة الامر التي كانت قبلنا كانت في باب الشهوات من بوابة النساء - 00:03:56

من بوابة النساء. لذلك احبتني في الله كلامنا سيكون عن ستر وستر المرأة. عن ستر وستر المرأة ذلك ان المرأة اذا لم تحافظ على  
حجابها فخرجت كما وصفها النبي صلى الله عليه وسلم كاسية عارية - 00:04:28

ظهر الفساد وانتشرت الفاحشة ووقدت الرذيلة فاستحققت الامة الغضب نسأل الله السلامه والعافية لذلك الكلام عن ستر المرأة  
وعورتها وحفظها للباسها الشرعي ليس تسمية وليس نافلة من القول. وليس كلاما - 00:04:54

يخص ويتعلق بالمستقيمين. فقط هم المطالبون بستر نسائهم لا يكرام هذا الكلام وهذا الخطاب لكل مسلم ان قاد لامر الله واستسلم  
لامر الله وانقاد لامر رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه - 00:05:22

ولامرته ولنعيه صلى الله عليه وسلم. فالكلام ها هنا ينبغي ان ترعيني فيه قلبك قبل سمعك لانني وانت مسئولون امام الله جل في علاته

عن نسائنا عن لباسهن عن زينتهن عن عفتهن عن عوراتهن - 00:05:47

يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ونبينا صلى عليه الله وسلم قال في الصحيح كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته الزوج راع واعظم رعاية له رعاية اخلاق بيته - 00:06:15

ورعاية عقيدة بيته واستقامة هذا البيت لذلك احبتني في الله الكلام ها هنا كلام عظيم وقبل ان اتكلم عن صفة لباس المرأة المسلمة والتي لن يقبل الله جل في علاه منها الا هو الا هذا اللباس - 00:06:41

والذى اجمع عليه المسلمون لن ادخلكم في خلافات ولن اشتت افكارهم ولن اشتت افكاركم في اقوال متعارضة لا وانما سنتكلم عن اللباس الذي اجمع المسلمون عليه لكن قبل ذلك يا كرام حري بنا ان نذكر انفسنا واياكم - 00:07:03

لان امر الحجاب والجلباب كانت عليه المرأة في جاهليتها فجاء الاسلام فصبغه بصبغة شرعية واقام عليه الادلة المرعية. فصار الحجاب والستر عبودية تعبد المرأة به ربها. الحجاب عبودية وليس مسألة اختيارية - 00:07:34

يا والد البنت ويها زوج المرأة ويها يا اخا الاخت ان الحجاب ليس مسألة اختيارية مخطئ. وربى مخطئ من يظن ان الحجاب مسألة اختيارية لا. ان الحجاب داخل في قول الله جل في علاه. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فالمرأة متعبدة بالحجاب - 00:08:02 مأمورة به بامر ربها. وبامر نبيها صلوات ربى وسلامه عليه. لذلك احبتني في الله لن يقبل الكلام عن الحجاب والجلباب اذا كانت المسألة اختيارية. وانما هي مسألة - 00:08:31

تدل على تحقيق العبودية لله جل في علاه. فحجاب المرأة عبودية امرك الله بتحقيقه في في عرضك في عورات نسائك. وامرک الله في تحقيقه بنفسك وليس قناعة شخصية وليس قناعة فتفططى شعرها وتسترد بدنها. لا يا كرام - 00:08:50

هذا دين هذه عبودية لله جل في علاه لذلك تأملوا معى الحديث الذى اخرجه مسلم في صحيحه ليرى الواحد منا كيف كان الحجاب والستر والعفاف عبودية عند النساء الاولى. ولا يستغربن الواحد منا - 00:09:19

حال الصحابيات انا لا استغرب. حال الحجاب عند الصحابيات. لأن الحجاب كان في الجاهلية. فضيلة وتكرمه ومكرمة. ولقد ذكرت لكم غير مرة بيتا نابغ الذبياني شاعر جاهلي. من شعراء المعلقات وهو يصف - 00:09:37

زوجة ملك المتجردة وهو يقول سقط النصيف يعني سقط النصيف الذي يستر رأسها ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقنا باليد ما اذنت لنفسها ان يقع البصر عليها وقد سقط نصيبيها فاتقت الناظرين باليد - 00:09:57

هذا حال المرأة قبل الاسلام وكذا قال الاذدي الشنفرة احد الصعاليك الصعاليك انا لا اكلمكم عن ابناء الحواضر المثقفون لا احدثك عن صعلوك من صعاليك الجاهلية حيث يقول لقد اعجبتني لا سقوطا قناعها - 00:10:22

اذا ما مشت ولا بذات تلفت كأن لها في الارض نسيانا تقصه على اختها وان تكلمت لم تبلطي. هكذا كانت المرأة قناعها لا يسقط تمشي على الارض وكأن لها شيئا فقدته تبحث عنه من حيائها. هذا الكلام يجعلني اقبل تلك الكلمات العظيمة - 00:10:47

التي خلدها لنا مسلم في صحيحه من حديث عطاء عن ابن عباس يقول عطاء قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة امرأة من اهل الجنة تمشي على الارض - 00:11:11

يقول ابن عباس لعطاء تلميذه الا اريك امرأة من اهل الجنة قال هذه المرأة السوداء امرأة سوداء تمشي على الارض من اهل الجنة ثم يقصد ابن عباس خبر هذه المرأة - 00:11:30

وكيف انها جاءت الى النبي عليه الصلوة والسلام فقالت يا رسول الله اني اصرع ادعوه الله لي يصيبيها الصرع نسأل الله العافية فادعوا الله لي فقال لها النبي صلى عليه الله وسلم الذي يعلم الامة التوحيد في جميع تفاصيل حياته - 00:11:50

ويعلقهم بربهم جل في علاه قال ان شئت دعوت الله لك وان شئت صبرت ولك الجنة. الجنة تشترق اليها الارواح الجنة هي الهدف من رؤية الله جل في علاه في الجنة عند المسلمين الذي اثار الله بصيرته - 00:12:15

عافيه او الجنة فلتذهب العافية. فان العافية ستبقى يوما ما تذهب العافية في سبيل الجنة فقالت لها اصبر يا رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اصبر يا رسول الله ثم قالت واسمع بقلبك لتعلم كلمة نابضة وكلمة الشن فرأينا جاءت ومتى جاءت وكيف جاءت -

اسمعي يا مسلمة يا اختاه هذه المرأة السوداء التي تصرع فيرفع عنها التكليف. سقط عنها التكليف اذ ذاك تقول يا رسول الله ولكنني اكتشف اتكشف فادعوا الله ان لا اكتشف - 00:13:03

حرىصة على حيائنا وعورتها حال صرعتها فما بالك اختاه تتكتشفي بلا صرعة وبلا جنون وبلا اغماء تتكتشف المسلمة اليوم بلا صلاة. هذى المرأة السوداء تحمل هم عورتها حال صرعتها. يا الله - 00:13:26

يا الله تدعوا الله الا اكتشف. لو سقطت ثم انكشفت فلا شيء عليها لا يكلف الله نفسها الا وسعها. لكنها العورة التي تعرف المرأة السوداء انها هدف ابليس. هدف ابليس - 00:13:54

لتحطيم المجتمعات للقضاء على قوة الشباب وفنتوتهم. حينما يغرق الشاب في الزنا نظراً ومشاهدة ممارسة اي جهاد سيقوم في قلبه واي استقامه سيجري عليها لذلك يا كرام هذه المرأة السوداء حرىصة. شد الحرص على عورتها - 00:14:14

فدعوا لها النبي صلى الله عليه وسلم دعا لها النبي صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم واعجب منه ما كانت عليه امكم عائشة رضي الله تعالى عنها التي تقول كما عند احمد بسند صحيح - 00:14:46

كنت ادخل بيتي فاضع ثيابي بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام ووفاة ابها كنت ادخل بيتي فاضع ثيابي ما تضع زيادة خارج البيت ما سقط جلبابها وقبل سقوط جلبابها مات حياؤها. لا - 00:15:09

تضع ثيابها في بيتها فاقول تقول عائشة كنت اضع ثيابي اذا دخلت بيتي. فاقول انما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الذين في الغرفة ميتان النبي عليه الصلاة والسلام وابوها - 00:15:33

فلما دفن عمر لما مات عمر رضي الله تعالى عن عمر دفن في حجرتها واستأذنها في ذلك ارسل عليها ولده يستأذنها في ان يدفن الى جوار صاحبيه تقول فوالله تقسم امك - 00:15:55

فوالله ما دخلته ما دخلت بيتي الا وثيابي مشدودة علي حياء من عمر. من الاموات يوم المرأة في المقبرة في قمة سفورها وتبرجها الله المستعان هذى انتكاسة يا اخوانى فطرية - 00:16:18

انتكاسة فطرية. باديء ابليسية وسيناريو ماسونية صهيونية. من اجل تحطيم المجتمعات المسلمة تحطيم المجتمعات المسلمة. لانهم يعلمون ان الامة اذا غرقت في شهواتها ولهشت خلف المرأة المتبرجة ثم تسقط ولا زلت اذكر - 00:16:42

تماماً حينما اجتاج اليهود الصهاينة قاتلهم الله قاتلهم الله ومكثنا من رقباهم وشفى غليلنا من دمائهم حينما اجتاجوا بيت المقدس فسيطروا على المحطات التلفزيونية العلمانية عندهم ليست اسلامية محضة وكان اول شيء قاموا به بث الافلام الجنسية - 00:17:07

هذا صنعه اليهود. هذه سؤال ينبغي ان يكون في قلبي وقلبك. لم يصلح اليهود ذلك يعلمون من هنا يأتي الدمار. من هنا يظل اليهود مسيطرين علينا والله المستعان كما قلت سيناريو يهودي صهيوني ابليس محض - 00:17:38

شهوة تشتعل فضيلة تحترق الشهوة اذا اشتعلت احترق الفضيلة. والله المستعان فالمرأة المسلمة مطالبة بان تستر عورتها فالواجب على كل مسلمة ان تتزني بالزي الشرعي والكلام اقر اعيد فاقرر ليس اختياراً. مخطئ من يقول عن حجاب ابنته لما تقتعن - 00:17:58

مخطيئة مخطئة يا اختاه اذا كنت تظنن ان الحجاب قناعة. ابداً ليس قناعة عبودية لله جل في علاه فما هي اوصاف الحجاب الشرعي الحجاب الشرعي اليوم صدور صدور وطرح بدلاً منه البسة لا تمت للاسلام بصلة - 00:18:31

فصارت المرأة المسلمة تلبس لباساً لا يقبله مسلم من اي طائفة من طواف المسلمين اتفق المسلمين على تحريمها فقد اتفق المسلمين على حرمة كشف المرأة لشعرها وتحجيمها لشيء من بدنها. هذا باتفاق المسلمين - 00:18:55

سنة وازيد وشيعة المرأة التي تخرج هكذا لا اقول خالفت اهل السنة والجماعة لا. خالفت الاسلام كله بكافة اطيافه. لذا ما هي اوصاف الحجاب الشرعي يا كرام؟ اولاً ان يكون الحجاب ساتراً - 00:19:22

لما امرها الله بستره من الرأس الى اطراف الاقدام. امرت بالستر وثمة خلاف ولن اتكلم عنه. في الوجه والكففين ونقف مع الرأس

والبدن باستثناء الوجه والكففين مع ان الذي نعتقد ووجب ستر الوجه والكففين - 00:19:46

لكن لن ندخلكم في خلافات لكنني اقول ايها الحبيب ان ستر المرأة لرأسها وكتافها وعنقها واعلى صدرها واطراف اطراف اصابعها لا اقول الاقدام. اطراف الاصابع مما اتفق المسلمين عليه مما اتفق المسلمين عليه. فالصفة الاولى في لباس المرأة المسلمة في جلباب المسلمة ان يكون ساترا - 00:20:11

لا يكون اللباس ساترا ايها الاحبة الكرام الا اذا ستر ما وراءه المرأة التي تلبس لباسا لا يستر ما وراء هذا اللباس فما سترت وما اطاعت ربها جل في علاه في هذا اللباس - 00:20:39

لذلك احبتني في الله يذكر العلماء قيدين اخرين يفصلان ويبيبان معنى الساتر لان الناس قد يقولون هذا الثوب يستر يدي الان يعني يستر لون جلدي فقط لكن لا يسمى ساترا في الشريعة - 00:20:58

لم؟ ساقول لك الان لم لان لباس المرأة ينبغي ان يشتمل على وصفين مع الستر. اولا ان لا يشف الا يظهر ما وراءه برقه فيه برقه فيه المرأة التي تلبس لباس لباس - 00:21:17

يشف عن لون جلدها هني امرأة متبرجة كاسية عارية. يصدق فيها قول النبي عليه الصلاة والسلام. صنفان من اهل النار لم ارهما وذكر منها المرأة الكاسية العارية تخيل يا مسلم - 00:21:42

والثاني احبتني في الله قال الا يصف لا يصف اعضاء المرأة لا يجوز للمرأة ان تلبس لباسا يحجم اعضاءها. لذا ليس البنتال محظوظا بالاتفاق المسلمين اتفاق المسلمين. دعكم من اشباه العلماء - 00:22:00

دعكم من مشايخ الزور دعكم من يفتى لصالح من تعرفون وتعلمون. لا. هذا لا عبرة بقولهم علماء المسلمين الثقات الربانيين اتفقوا على تحريم لبس البنتال للمرأة فالذى يفصل القدم ولو كان فضاضا لا يجوز - 00:22:24

اذا المرأة احبتني في الله ينبغي ان لا يصف لباسها درعها ما تلبسه من توب شيئا من بدنها استمع الى هذا الاثر العجيب عن اسماء بنت ابى بكر ناتي نطاقين - 00:22:47

بنت ابى بكر الصديق اسنت فذهب بصرها. رضي الله تعالى عنها اهدى لها احد اولادها ثوبا ثوب رقيق فلما مسته بيدها قالت اف ردوه اليه هذا عند احمد او عند ابن سعد بسند صحيح - 00:23:06

اف ردوه اليه. فلما اعيده الى ولده حزن. امه ترد هديته. فجاء اليها فقال يا اماه انه لا يشف قالت ولكنه يصف اي تظهر العورة من ورائه تظهر العورة من وراء لذلك ثمة حديث عجيب - 00:23:36

من حديث اسامة قال كسانى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثيابا قبطية اي ثياب ثوب قبطي يقول شراع الحديث ثياب بيضاء رقيقة يؤتى بها من مصر قال فكسوته امرأتي - 00:24:02

فسألني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لقيني بعد ذلك اين القبطية؟ فقلت كسوتها امرأتي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فلتلبس تحتها تلبس تحتها نوع من انواع اللباس - 00:24:28

لان هذا اللباس القبطية يحجم عظامها المرأة التي تلبس العباءة الضيقه التي تحجب كل شيء فيها وفتنتها اشد والله المستعان لذلك لو اردنا ان نعرض هذا اللباس اليوم على لباس المسلمين الا من رحم الله والامة فيها خير. الامة فيها خير لكن ستصاب بصدمة وذهول - 00:24:51

صدمة والله وذهول يا كرام لذلك جاء في حديث اخرجه احمد حديث مخيف. مخيف لنا نحن اهل المساجد بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام انه سيكون في اخر الزمان رجال من امتى - 00:25:22

ينزلون الى المساجد ونسائهم كاسيات عاريات صلى انسان مستقيم لكن تصدم لما ترى البنات تخرج الى الجامعة ما تصدق ان هذه بنات فلان وقد لبست البنتال وغطت شعرها ويا ليتها سترت بدنها وكشفت شعرها - 00:25:45

بالمناسبة الفقهاء عندهم ستر البدن اعظم من ستر الشعر واليوم البنات في قمة تبرجها لكن ربطة المنديل. ثم تسأل تقول لك انا محجبة اتعس بهذا الحجاب اخلع المنديل افضل الحجاب ليس في الرأس - 00:26:05

ابدا. لذلك الحنابلة مثلا عندهم الامة البنت التي ما بلغت الى الان تلبس ما يستر بدنها وتكشف شعرها تكشف شعرها مصيبة يا اخوانى لو تأملنا اليوم. يقول لك محجبة اي حجاب هذا؟ حجاب ابليس. حجاب شياطين. اسأل الله السالمة والعاافية. وانتم رجال - 00:26:30

قال والرجل يعرف ما هو التفكير الذي يكون من الذئاب للمرأة المتبرجة يصدق فيهم قول القحطاني في نونيته العظيمة ان الرجال الناظرين الى النساء مثل الكلاب تطوف باللحمان ان لم تصن - 00:26:57

تلك اللحوم اسودها اكلت بلا عوض ولا اثمان ماذا يصنع الرجل حينما ينظر الرجل حينما يرى المرأة المتبرجة ما الذي يفكر فيه؟ الطواف بالكعبة او ماذا نسأل الله العافية ان الرجال الناظرين الى النساء مثل الكلاب تطوف باللحمان. ان لم تصن تلك اللحوم اسودها. هذا اذا فيه اسود - 00:27:20

ايه ده في اسود لذلك الرجل يا كرام يعرف من حجاب نسائه. تعرف رجولته من حجاب نسائه الله المستعان لذلك الانسان ايه الاحبة الكرام ينبغي ان يراجع نفسه وان ينظر ويختار بنفسه - 00:27:49

او على الاقل يعطي الام والبنت الموصفات العامة للباس الشرعي ان يكون فضاضا ساترا جلبابا واسعا لا يحجم منها شيء يستر جيدها وعنهها هذا اللباس ايها الاحبة الكرام. وكلكم يعلم ان الرجل اذا رأى امرأة تلبس هكذا لا يفكر فيها. لانه لا يدري ام قبلة ام مدبرة - 00:28:10

لا يقع عينه على شيء منها. والمرأة كما جاء في الحديث اذا خرجت استشرفها الشيطان جاء في اثر عجيب ان الشيطان يقعد منها في موضعه يقعد من صدرها وعجيزتها لذلك ترى انظار الرجال تسقط الى - 00:28:37

هذين الموضعين مكمن اثارة الشهوة التي تحطم الفضيلة ايها الاحبة الكرام. والانسان لو اردنا ان نتأمل حال قلوبنا والصدأ الذي ران عليها سنرى ان النظر المحرم من اعظم اسباب الران الذي ران على قلوبهم. والله المستعان - 00:28:59

ما تستطيع تفتح جوالك على بعض التطبيقات من لا اقول سيل ماذا ماذا اصف؟ ماذا اقول من حجم الدمار الهائل الاخلاقي الذي في لحظة يعرض والله المستعان لذلك احبتني في الله - 00:29:21

الله الله في تحقيق العبودية بجلباب الزوجة والبنت والاخت ومن استرعاك الله اياهن ربك سيسألك هذه الدار دار تكليف وعمل فكن رجلا تحمي نسائك من النار واياك ان تكون وظيفتك - 00:29:38

اكرم الله السامعين وطهر الله هذه الوجوه وحفظها من كل سوء ونسائنا اجمعين اياك ان تكون رجلا يعلف دوابه فقط وظيفتك في البيت ان تعرف طعام وشراب فقط لذلك لا علاقة لك لا يا شيخ - 00:30:05

والله مصيبة يا اخوانى السؤال عظيم عند الله سبحانه وتعالى وليس فقط السؤال عنها لا. ان التبرج من السيئات الجارية ما هي السيئة الجارية؟ هي التي يتعدى اثنها ووزرها فتأمل بالله عليك كم رجلا فتنت هذه المرأة - 00:30:24

كم قلبا قسى وهو ينظر اليها هذا في صحيحتك مصيبة يا اخوان. نسأل الله العافية لذلك ل التعامل مع الحجاب في زمن الغربة تعاملها عظيما. المرأة المسلمة التي تزهد اليوم بالحجاب. صار الحجاب لباس المتسولات. كما قلت مرة لا - 00:30:43

المرأة ينبغي ان تعتقد اعتقادا جازما انها في زمن غربة وان غربتها تشتد وان قيمتها وربى وعزتها في سترها وحجابها وحيائها وعفتها وطهرها ونقائها. اذا ما ترددت ترددت في قبول كلامي فلتذذكر المرأة السوداء - 00:31:08

وتذذكر امها عائشة رضي الله تعالى عنها فلا تضع المرأة حجابها ابدا الا حينما اباح الله لها ذلك والله المستعان. هذه وقفة ايها الاحبة الكرام كان لابد منها مع تزيين ابليس - 00:31:31

الاكل من الشجرة حتى تظهر العورة. فان ظهور العورة اذان بالخراب والفساد والدمار والله المستعان انتقل الى امر اخير يتعلق بهذا المشهد فازلهم الشيطان عنها فاخوجهما مما كانوا فيه. وقلنا اهبطوا ببعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر ومتع - 00:31:49 الى حين وقفتي الاخيرة يا كرام مع تزيين المعصية ابليس ماذا صنع زين المعصية زين الاكل هل ادلکما على شجرة الخلد وملك لا يبلي وقادسهما اقسم اني لكما انا من الناصحين - 00:32:24

المعصية ستزين في عينك. ايها المسلم وايتها المسلمة انتبه واياك واياك ان تخدع بهرجها ولمعانها الزائف المعصية لن تأنيك بصورة قبيحة المعصية ستأتي وقد زينها الشيطان والبسها ملابس يجعلها مقبولة. جاء في الحديث ايها الاحبة الكرام - 00:32:50  
ان الله سبحانه لما خلق النار قال لجبريل انظر اليها. فذهب جبريل وقال والله يا رب لا يسمع بها احد ويدخلها. نار ونحن نقرأ القرآن  
والقرآن يقول نارا تلظى لكن لما نقع ويقع الناس - 00:33:25

ثم حثها بالشهوات زينها بالشهوات الذي تميل اليه النفس اختبارا وابتلاء خلق الموت والحياة ايش؟ ليبلوكم. ايكم احسن عملا؟ دار امتحان فقال جبريل بعد ان رآها محفوفة بالشهوات قل من يسل منها او كما جاء في الحديث - 00:33:51  
لذلك ايها الاحبة الكرام ان من المصائب التي يبتلي بها العبد ان تزين المعصية له فيزين لنفسه معصية افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا تزين لك المعصية فتراءها حسنة. تزئنها هذا من الشيطان - 00:34:15  
لكن انت ترى المعصية حسنة هذه من من المصائب ايها الاحبة الكرام لذلك العبد الذي يزين لنفسه الذنب قل من يتوب منه قل ما يتوب منه. لانه لا يراه ذنبا اصلا - 00:34:40

زين له سوء عمله. ماذا صنع؟ فرأه حسنا. لذلك يا مسلم الخلاص ان ترى الذنب ذنبا وان ترى المعصية معصية وان زينت فانك ان فعلت ذلك سلمت ونجوت باذن الله جل في علاه. اما ان تزين فتراءها انت حسنة مصيبة. لذلك يا احبتني في الله - 00:35:00  
اذا رأى الواحد منا نفسه قد قدم على بنك ربوبي او ربوبي فاخذ منه قرضا مؤذنا او معلنا للحرب بينه وبين الله ثم لم يتحرك قلبه ولم ينظر الى هذا الذنب بانه من اكبر الكبائر - 00:35:29

ومن اعظم المحرمات فقد زين له سوء عمله فرأه حسن الرجل اذا كان يمارس الغيبة او النميمة يقع فيما حرمه الله والمرأة كذلك. فلا يتحرك قلبه يرى الحرام. يشاهد كل يوم الزنا - 00:35:53  
ثم يغلق جواله كأنه لم يفعل شيئا هذا زين له سوء عمله فرأه حسنا والعاقل الذي يزين له العمل فيراه قبيحا المعصية معصية والذنب ذنب ولو زينت ايها الاحبة الكرام - 00:36:15

لذلك كما قلت قبل قليل المصيبة كل المصيبة ان نأكل الربا ثم نرى فعلنا حسنا فتبني بيتك وتقول للناس انظروا الى جمال هذا البيت الذي امرته هذى السيارة التي اشتريتها - 00:36:34  
اخذتها من قرض ربوبي اخذته من قرض ربوبي ينبغي ان تبكي كل ما رأيته ينبغي ان تستغفر كل ما رأيته ينبغي ان تعلن التوبة بقلبك ودموعك ولسانك. كل ما رأيته - 00:36:52  
حتى يغفر الله لك. ويتجاوز عنك اما ان تراها حسنة فتباهي بها مصيبة من المصائب هذا كله يدل على مشاكل في القلوب يا اخوانى والله مشاكل في القلوب وانا لله وانا اليه راجعون. لذلك حال المؤمن مع الذنب كما سنذكر ان يسر الله في هذا الدرس او الدرس القادم - 00:37:10

حرب المسلم مع ذنب الانكسار انكسار التام كما قال ابن مسعود ترى ذنبه كانه تحت جبل يزيد ان يسقط عليه مهموم بهم حاكم في نفسك تحزنك الخطيئة فانت على خير عظيم - 00:37:33  
انه لا احد منا معصوم. ذنب كلنا يذنب يا اخوان لكن كيف نتعامل مع الذنب؟ نراه حسنا نتمدح به او نندم ونراه قبيحا ولا نحب ان يذكر دائما احاول ان اتوب منه واجدد التوبة - 00:37:58

هذا نعمة من الله سبحانه وتعالى لأن المعصية ستزين وكن مستعدا لتزئنها. كامرأة لا تمت لجمال بصلة. فتزين ثم ما هو الا ان تغسل وجهها فتظهر على حقيقتها - 00:38:16

انها لا تساوي شيئا والمؤمن يرى ذلك ترى. يرى هذا في الذنب والمعاصي كل ذنب تحركه شهوة هذه الشهوة يعقبها فتور او الم او ندم او غير ذلك كما قلت مرة لكم والله يا اخوانى - 00:38:39

كلنا ترى سمعاين حقيقة الدنيا كلنا كلنا سمعاين حقيقة الدنيا في وجهه الحقيقي حينما تغادر الروح قبل على الدار الآخرة اذا العاقل لا يخدعن بتزئن ابليس واعوان ابليس الذين يزينون لك الباطل فتدخل - 00:38:58

في سبيل السالكين والله المستعان. انتقل ايها الاحبة الكرام الى قوله جل في علاه فتلقي ادم من ربه كلمات ما هذه الكلمات التي تلقاها ادم مادا صنع ادم ايها الاحبة الكرام - 00:39:26

ادم بعد ان اكل من الشجرة وجاء الامر الالهي بالهبوط اعلن ادم توبته اعلن ادم توبته فالهمه الله ووفقه الى ان يقبل عليه وان يتوب وان يتوب لله سبحانه وتعالى. هو وزوجه - 00:39:49

ادم بعد ان اذنب الذنب ما اصر عليه من تاب واناب ورجع الى الله وتأملوا رحمة الله بادم. مادا قال الله؟ فتلقي ادم من ربه كلمات كتاب عليه من الذي تلقى - 00:40:16

ادم تلقى مادا من ربه مادا؟ كلمات ليقولهن توبية لربه. رحمة الله بادم بانه وفقه الى التوبة. لذلك انظر الى دقة هذه اللفظة. عجيبة والله يا اخواني. فتلقي ادم من ربها. تلقى مادا؟ كلمات. ما هذه الكلمات؟ التوبة التي - 00:40:43

اعلنها لله تلقاها من الله التوبة التي اعلنها لله تلقاها من الله جل في علاه لذلك قرأ ابن كثير وهو احد احد السبعة صاحب قراءة سبعية فتلقي ادم من ربها كلمات كتاب عليه - 00:41:08

قراءة جميلة. فتلقي ادم من ربها كلمات الكلمات نزلت لمن؟ لادم. وادم هو الذي قال هذه الكلمات. ما هذه الكلمات التي قالها ذكر المفسرون فيها اقوالا كثيرة ساذكر قولين اثنين. الاشهر وهو الصحيح - 00:41:31

انه قال مع زوجته كما في الاعراف ربنا قال ربنا انا ظلمتنا انفسنا فاغفر لنا انا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين هذا القول عليه جمهور المفسرين - 00:41:58

ان هذه العبارة ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين هي التي قالها ادم وحواء فقبلها الله جل في علاه والقول الثاني احبتي في الله ان ادم - 00:42:18

نادي على ربه وهذا القول ذكره الحاكم وقبله الطبرى بسندہ عن ابن عباس ان ادم قال اي رب الم تخلقني بيديك؟ قال بلى قال الم تسکنى جنتك؟ قال بلى قال الم تسجد لي ملائكتك؟ قال بلى - 00:42:43

قال هل انت معيدي الى الجنة اذا اخرجتني منها فقال له الله جل في علاه نعم هذا الكلام ايها الاحبة الكرام اروي عن ابن عباس في ان هذه الكلمات هي التي قالها ادم - 00:43:14

اي رب الم تخلقني بيديك؟ قال بلى. الم تسکنى جنتك؟ قال بلى. قال الم تسجد رحمتك علي؟ قبل غضبي؟ قال بلى الم تسجد لي ملائكتك؟ قال بلى. قال هل انت معيدي الى الجنة بعد ان اخرجتني منها؟ قال لا - 00:43:38

هذه الكلمات لكن والله تعالى اعلم ايها الاحبة الكرام ان لا تعارض بين هذا وهذا بين استغفاره ذلك الاستغفار العظيم الذي علمه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم استغفار ينبغي ان تحافظ عليه - 00:43:57

دعا من ادعية الاستغفار نستنبطه من هذا ظلمتنا انفسنا. جاء ابو بكر كما في الصحيحين. الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال يا رسول الله علمني دعاء ادعوه به. فقال في الصلاة - 00:44:15

وقال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. وفي روایة كبيرة ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك. وارحمني انك انت الغفور الرحيم. هذا الدعاء يذكرك باستغفار من؟ باستغفار ادم - 00:44:30

ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين لذلك انهج بدعاء ابيك والهج بدعاه الذي علمه نبيك صلى الله عليه وسلم من صديق هذه الامة وحافظ عليه حفظنا الله واياك بالتوحيد والسنۃ وفقنا لما يحب ويرضى للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب العالمين - 00:44:50

الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبيده. وعلى الله وصحابه. ومن سار على دربه واقتفي اثره واتبع سنته. الى يبعثون. وبعد احبتي في الله حديثنا كان قبل الاذان كما ذكرت - 00:45:16

عن هذا الدعاء العظيم الذي ينبغي ان يتعاهده المسلم وان يحرص عليه في صلاته. اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم. قال ربنا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا - 00:45:37

ارحمنا لنكونن من الخاسرين. فهذا الدعاء دعاء ادم. والدعاء الذي علمه النبي عليه الصلاة والسلام. لابي بكر الصديق كما في الصحيحين وانتقل احبي في الله والكلام عن التوبة فتاب عليه - 00:45:57

التوبة احبي في الله بوابة تتجلى فيها رحمة الله بوابة تتجلى فيها رحمة الله فتخيل معي للحظة عدم وجود التوبة لهلك الناس لو لم توجد التوبة فلا اظنك ناجيا تذنب الذنب فلا يفتح لك الباب. مصيبة - 00:46:18

لذلك التوبة عموما من اعظم بوايات رحمة الله جل في علاه. ودليل على سعة رحمته سبحانه وتعالى فهو فعال لما يريد لو شاء ربنا لاغلق باب التوبة لكنه سبحانه فتح لنا باب التوبة - 00:46:52

ولا تغلق الا في حالتين في قيامتين والقيام الكبرى توبة لك يا مسلم لا تغلق الا بالقيامتين. اما ان تقوم قيامتك فتموت غرغر انتهت التوبة وحتى تطلع الشمس من مغربها. القيام الكبرى - 00:47:14

يعني تستطيع ان تقول ان التوبة لا تغلق في حياتك لا تغلق لذلك مسلم بادر بالتوبة الله سبحانه وتعالى يحبك. اذا كنت من التوابين. يا صاحب الذنب. ويا صاحبة المعصية - 00:47:44

ان الله يحب توبتكم. الله يحب توبتك. كما قال ربنا سبحانه. يحب التوابين وصاحب الذنب وصاحب المعصية اذا تاب الله يحبه الله يحبه جل في علاه لذلك احبي في الله من اعظم اسباب الالحاد - 00:48:07

الالحاد نسأل الله العافية. والقنوط واليأس جهل اصحاب الذنب بسعة رحمة علام الغيوب. الذي فتح لك باب التوبة على مصراعيه من رحمته جل في علاه انه لم ينطه الى احد. لا احد يستطيع ان يتحكم بالتوبة - 00:48:33

هو يقبل التوبة عن عباده هو وحده سبحانه وتعالى لسنا كعباد الصليب التوبة عند القدس في الكنيسة لا ما عندنا هذا الكلام ولا عند الشيخ هو يقبل التوبة عن عباده - 00:48:58

فباب التوبة مفتوح يا مسلم وهو دليل على سعة رحمة الله سبحانه وحربي بي وبك ان نلجم هذا الباب لانني انا وانت تذنب ونحتاج ان نستغفر ونتوب. نستغفر ونتوب للله سبحانه وتعالى - 00:49:15

توبوا الى الله توبة نصوحة اذا يا مسلم ما هي التوبة النصوحة؟ ما هي شروط التوبة؟ اقولها باختصار وكنت اتمنى ان الوقت اطول ان للتوبة شروطا لا تقبل الا بها - 00:49:35

الذي يتحكم بالتوبة هو الله سبحانه. ما هي شروط التوبة يا مسلم او لا الاقلاع عن الذنب التائب العاكس على الذنب توبته عليه توبته عليه. لا يقبل الله التوبة لذنب لعبد متلطف متلبس بالذنب. لابد - 00:49:55

ان يقلع عن الذنب. ان ينفك عن الذنب حتى يكون من التائبين الصادقين عبد غارق في ذنبه ثم يرفع شعار التوبة اي توبة هذه انت لا زلت على الذنب والمعصية - 00:50:25

هذه توبة عليلة فكما ان في الاسلام توبة نصوحة في الاسلام توبة عليلة ايضا احبي في الله الندم الندم والله يا اخواني العبد الذي يوفقه الله للندم على الذنب في الغالب يوفق للتوبة منه. في الغالب - 00:50:46

والعبد الذي يفعل الكبائر ثم لا يندم ولا يتحرك قلبه هذا غالبا لا يتوب. لما انه ليس بنادم. هو اصلا لا يرى نفسه فعل جرما واثما. والله المستعان لذلك تأمل النبي عليه الصلاة والسلام يعلم ابا بكره يقول اللهم اني ظلمت نفسي - 00:51:12

هذا يقول الصديق صديق الامة والذي اطعم ان يغفر لي خطئتي. من الذي يقول هذا الكلام خليل الرحمن ابراهيم اطعم عليه السلام ان يغفر لي خطئتي غافر الذنب. لذلك يا مسلم لابد ان تندم - 00:51:37

انظر الى كل ذنبك وكل معاصيك ثم بعد ان تقنع منها فليمتنع قلبك ندما عليها ندما ايضا احبي في الله من شروط التوبة الاستغفار ان تطلب من ربك المغفرة تطلب من ربك ان يغفر لك. وان يتتجاوز عنك هذه الذنب تلك المعاصي. ايضا من شروط التوبة - 00:52:00

صحيح النصوح لا تبيت التوبة قبل الذنب من الناس من يقول لك اخذ قرض ربوى ثم اتوب. هذى تسمى توبة عليلة توبة من الذنب اقتلوا يوسف او اطربه وارضى يخلو لكم وجه ابيك وتكونوا من بعده قوما صالحين - 00:52:30

تابوا من الذنب قبل فعله. هذا يدل على عدم صدق التوبة. لانك لو تعلم ان الله حرم هذا الشيء وانت صادق في انك تريد تركه. كيف تفعله؟ كيف تفعل لذلك انتبه والله من تغريب ابليس بنا - [00:52:57](#)

التوبة من ذنب قبل ان نفعله افعل هذا ثم بعد ذلك تتوب سافر وازنني واشرب الخمور ثم بعد ذلك تتوب. افعل كذا وكذا وكذا ثم تتوب. من يضمن لك التوبة - [00:53:15](#)

من يضمن لك التوبة؟ هذه توبة مريضة، توبة عليلة. ايضا احبتي في الله من شروط التوبة معاهدة الله ثم النفس لا تعود الى ذلك الذنب صادق في توبته هو الذي يعاهد ربه ان لا يرجع الى هذا الذنب - [00:53:30](#)

ما يرجع ولو قطع وحرق اما تأخذ قرض ربوى وانت ما عاهدت الله ان لا ترجع الى الذنب ثم من اول منعطف ستسقط لذلك الصادق يعاهد الله ان لا يعود الى هذه الذنوب وتلك المعاصي. لكن بصدق والاخير يا كرام يتعلق بحقوق المخلوقين - [00:53:51](#)

وهو ان تتحلل من مظالم الخلق انت تائب من الميراث الذي اكلته. ومن المال الذي سرقته. نعم. يقبلك الله لكن ذنبك معلق حتى تتحلل من مظلمتك. فهذه ايضا توبة ناقصة. لذلك نسأل الله جل في علاه. هذا. نسأل الله - [00:54:15](#)

جل في علاه ان يمن علينا وعليكم بالتوبة النصوح الصادقة قبل الممات وان يغفر لنا وان يتتجاوز عننا ربنا انا ظلمنا افسينا ظلما كبيرا ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انت الغفور الرحيم. ربنا يا - [00:54:39](#)

يا قيوم اغفر لنا وتجاوز عننا. واعف عننا يا ذا الجلال والاكرام. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:59](#)